رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا لان لغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الباء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القرا في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم الارض والنحويون ينكرون ذلك
ولا حروف الصفير في غيرها لمحافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها لمحافظة على
الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق وانها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت
في جنب اسد وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم التثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني
الى الاول فقالوا اذبحتودا وادبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول
الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا ولا اذبهذه وفيه نظر لانه لا يجوز ادغام الخاء في الغين
بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق مكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في
الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا
يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد
من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص ص فالهاء في الحاء
لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقامه وبين ما لا يدغم فيما يقاربها
شرع في الحروف التي يدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال جبهته
اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها
لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يودي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم
في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما تقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا

الا بعد تصييرهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم
في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين
في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين كما تقدم في اذبح عتودا واذبح
هذه وجاء ادغام الحاء في القلب بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ
الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء
غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء
والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى
حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف
اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم
في الشين نحو اخرج شيئا قال الله تعالى اخرج شطاه ولم يذكر الشين والياء والضاد
لانها من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر وتدغم اللام المعرفة في مثلها
وجوبا نحو اللحم واللين وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الطاء
والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل ترى
وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام
خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا
منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في
كلمة ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو وتد وصهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء
غنتها في الواو والياء نحو من ويل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء
نحو من لبن ومن رب الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهية نبرتها نحو من باب الخامسة
انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه

Copyright © King Saud University